

## الكلمات المتداخلة بين اللغتين العربية والفرنسية وأثرها على التبادل الثقافي واللغوي

د/ نادية عبد الرحيم محمد - قسم اللغة الفرنسية - كلية الآداب - جامعة أم درمان الأهلية

د. بشير محمد دم عبدالله - قسم اللغة الفرنسية - كلية التربية - جامعة الخرطوم

### المستخلص

تهدف الورقة إلى دراسة التبادل اللغوي والثقافي بين اللغة الفرنسية واللغة العربية وذلك بسرد بعض المفردات اللغوية التي تبادل استخدامها بين اللغتين. اعتمدت الدراسة على تحليل المصادر الثانوية والملاحظة مع بعض المقابلات مع الأشخاص ذوي الخبرة.

### اهم النتائج

رصدت الورقة الكلمات الفرنسية المستخدمة في اللغة العربية كالاتي :

84 كلمة فرنسية مستخدمة في اللغة العربية قسمت كالاتي:-

كلمات التحية والمجاملة:4 كلمات

مفردات خاصة بالمأكولات والمشروبات:4 كلمات

الكلمات الفرنسية الخاصة بالوصف مستخدمة في اللغة العربية"6 كلمات

الكلمات الفرنسية الخاصة بمسميات الأشياء مستخدمة في اللغة العربية: 70 كلمة

تم رصد 30 كلمة فرنسية مستخدمة في العامية السودانية

تم رصد 29 كلمة عربية مستخدمة في اللغة الفرنسية

أكدت نتائج هذه الدراسة أن هنالك تواصل دائم بين اللغات المختلفة خاصة اللغة العربية واللغة الفرنسية مما ساعد في تطوير التبادل اللغوي والثقافي. كما أثبتت الدراسة أن اللغة العربية الدارجة تحفل بكثير من الكلمات الأجنبية التي دخلت إليها من لغات أخرى من بينها اللغة الفرنسية وقد تم استخدام هذه الكلمات على نطاق واسع في الحياة اليومية، إما لسهولة لفظها أو لقصرها أو لصعوبة المرادف لها من العربية الفصحى.

## Abstract

The paper aims to study the linguistic and cultural exchange between French and Arabic by listing some vocabularies exchanged between the two languages. The study relied on the analysis of secondary sources and observation with some interviews of the experts.

The most important results

The paper spotted the French words used in Arabic as follows: Eighty four French words used in Arabic divided as follows: – Greeting and courtesy: 4 words

Vocabulary for food and beverages: 4 words

French words for description used in Arabic: 6 words

French words for the names of things= 70 words.

Thirty French words identified in the Sudanese dialect

Twenty-nine Arabic words detected in the French language

The results of the study confirmed the constant communication between different languages, especially Arabic and French, which helped in the development of linguistic and cultural exchange. The study also proved that the Arabic dialect is full of foreign words entered from other languages, including French, and these words are widely used in everyday life, either for the ease of pronunciation or because of the difficulty of their matching with classical Arabic.

## المقدمة

استعارة المفردات الأجنبية ليست بالظاهرة الجديدة، ففي القرن السادس عشر الميلادي والذي تزامن مع عصر النهضة في أوروبا استعارت اللغة الفرنسية كثير من المفردات الإيطالية خاصة في مجال الفنون والآداب. تعتبر الاستعارة من مفردات اللغات الأجنبية من المصادر الهامة في تغذية القاموس اللغوي. يرجع تداخل المفردات العربية في بعض اللغات الأوربية إلي الفتوحات الإسلامية في جنوب أوروبا (الأندلس) وإلي التبادل التجاري في تلك الفترة، إضافة إلي التبادل الثقافي والفكري. ذكر رمضان عبد التواب

(1987) ص 258 أن العالم العربي شهد في فترات من تاريخه حروباً أحدثت حراكاً واسعاً وهجرات فردية وجماعية نتج عنها تبادل تجاري داخلياً وخارجياً. نتج عن ذلك تأثر اللغة العربية وتأثرها مع غيرها من اللغات وأخذت تنتشر بصفة كبيرة في قاموس مفردات الأقطار المفتوحة.

لا أحد منا ينكر تداخل وتلاقح اللغات في ما بينها بصورة مباشرة أو غير مباشرة، وأن أية لغة من اللغات في العالم كما تؤثر في غيرها، فإنها أيضاً تتأثر بها. ويعتقد أن تطور اللغة مستمر في معزل عن كل تأثير خارجي، يعد أمراً مثالياً لا يكاد يتحقق في أية لغة، بل على العكس من ذلك، فإن الأثر الذي يقع على لغة ما من لغات مجاورة لها، كثيراً ما يؤدي دوراً هاماً في التطور اللغوي والثقافي، ذلك لأن احتكاك اللغات ضرورة تاريخية، ويؤدي حتماً إلي تداخلها.. (فندريس: اللغة، ترجمة عبد الحميد الدوالي ومحمد القصاص، مكتبة أنجلو المصرية، القاهرة، ص 34).

يري عبد الصبور شاهين ( 1986، 226): دراسات لغوية، القياس في الفصحي والدخيل في العامية : أن أهم ناحية يظهر فيها التداخل اللغوي تتعلق بالمفردات حيث تنشط حركة التبادل بين اللغات ويكثر اقتباس بعضها من بعض. ولهذه الظاهرة اللغوية عواملها التي يتتبعها الدارسون عبر مسيرة الصراع اللغوي بين اللغات من أجل البحث عن الأسباب التي تجعل لغة ما أكثر انتشاراً من أخرى ودرجة صمودها أمام غزو اللغات الأخرى لها. ومن بين هذه العوامل ذكر عبد الصبور شاهين أن العامل الحضاري والثقافي للغة هو الأهم في التأثير والتأثر بين اللغات والعامل الثاني هو كثرة الناطقين بها.

توجد عدة أسباب وعوامل تؤدي إلي تأثير وتأثر اللغات ببعضها. يري د. توفيق محمد شاهين (1980، ص ص 129 - 131) أن الغلبة والانتصار في الحروب والصراعات تجعل المهزوم يميل إلي تقليد المنتصر، خاصة إذا كانت للمنتصر حضارة وثقافة ورقي وليست له شيء من ذلك. يضاف لذلك الهجرة والتنقل والتجاور والتعايش. تتأثر اللغات أيضاً بالاحتكاك والتبادل التجاري، حيث أن المعاملات التجارية وكثرة المفردات المتداولة فيها لها تأثير كبير على التبادل الثقافي واللغوي.

الحروب الصليبية مثلاً نقلت إلي اللغات الأوروبية كثيراً من المفردات ومعلوم أيضاً أن الإسبانية أخذت من العربية بعض مفرداتها أثناء فترة الأندلس. (سعيد أحمد بيومي: أم اللغات، ص 36). والملاحظ أيضاً أن للعلاقات الثقافية والحضارية بين الشعوب أثر عميق في التبادل والتأثير والتأثر بين اللغات في العالم. ونتيجة للتعايش بين اللغات يقع التأثير والتأثر بين اللغات المتمثل في اقتباس وتبني المفردات الأجنبية فيتسع قاموس لغة وتتطور وتزداد حيويته.

كما أن التطور التكنولوجي والعلمي انعكس إيجاباً على نقل المفاهيم العربية إلي المجتمع الغربي. ذكر د. محمد رشاد الحمزاوي (1986) في كتابه "العربية والحدثة" أن اللغة شكلت ظاهرة اجتماعية وجسر

للتقاهم والتواصل والتبادل بين أفراد المجتمع. تعد اللغة من أهم مقومات أي أمة وتعتبر عن واقعها من حيث التطور أو التخلف ومن حيث القوة أو الضعف. اللغة التي تستعير بعض مفرداتها إلى لغات أخرى تعتبر لغة حية أثرت في غيرها وتأثرت بها، ولا توجد لغة لا تشمل مفرداتها على مفردات مستعارة من لغة أو لغات أخرى لأن هذه سنة الحياة وحتمية التعايش ويوضح هذا مدي تأثر وتأثير المجتمعات ببعضها. ويعتبر د. الحمزاوي أن احتكاك اللغات ضرورة تاريخية ويؤدي إلى تداخلها.

ذكرت الكاتبة هنريت والتر (1997) في كتابها "الكلمات الفرنسية القادمة من الخارج" أن الاستعمار الفرنسي الذي اجتاحت المغرب العربي وبلاد الشام ومصر ساعد في استخدام كثير من المفردات العربية في الفرنسية الدارجية الشفهية (بلد beld)، (طبيب toubib)، (فلوس flouss)، تأثرت دول المغرب العربي باللغة والثقافة الفرنسية نتيجة للاستعمار الفرنسي لهذه الدول والذي دام لأكثر من قرن من الزمان. الجزائر استعمرت منذ عام 1830 حتى استقلالها 1954. تونس ظلت تحت الحماية الفرنسية منذ عام 1881 حتى استقلالها 1958 والمغرب ظلت تحت الحماية الفرنسية منذ 1911 حتى استقلالها 1956 تعتبر اللغة الفرنسية من بين اللغات الأوروبية التي احتك بها العرب كثير، خاصة في فترة النهضة العلمية في الوطن العربي حيث تم إرسال البعثات العربية إلى فرنسا لنيل العلم والمعرفة والثقافة والأدب والخبرات في مجالات عديدة وبدأتها مصر عام 1809، ثم تبعتها بعض الدول العربية مثل الجزائر، سوريا.

#### الهدف العام للبحث:

تهدف الورقة إلى التعرف على التبادل اللغوي والثقافي بين اللغة الفرنسية واللغة العربية وذلك بسرد بعض المفردات اللغوية التي تبادل استخدامها بين اللغتين.

#### الأهداف الخاصة :

- \* تحليل وعرض العلاقة بين الحضور المتميز للثقافة واللغة الفرنسية والتداخل اللغوي والثقافي بين شعوب المغرب العربي وبعض البلدان العربية الأخرى وبين فرنسا
- \* عرض للكلمات الفرنسية المستخدمة في اللغة العربية حيث تقسم بحسب المجالات الأتية :-
- \* كلمات التحية والمجاملة
- \* كلمات خاصة بالمأكولات
- \* مفردات خاصة للوصف
- \* مفردات خاصة بمسميات الأشياء
- \* عرض المفردات الفرنسية في العامية السودانية
- \* عرض وسرد للكلمات العربية المستخدمة في اللغة الفرنسية

### منهجية الدراسة :

اعتمدت الدراسة على تحليل المصادر الثانوية والملاحظة مع بعض المقابلات مع الأشخاص ذوي الخبرة .

المصادر الثانوية التي تم تحليلها والكتب والفهارس والمجلات والدوريات العلمية المحكمة .  
المصادر الإلكترونية (Electronic Resources): هي مصادر تعتمد كلياً على تكنولوجيا المعلومات في وضع البيانات بين يدي الباحث، ويذكر بأن أصلها مجموعات ورقية تم تجميعها بأسلوب إلكتروني مستحدث ليسهل استخدامها وتبادلها مع الآخرين بغض النظر عن الموقع الجغرافي.

### النتائج:

تحتوي نتائج البحث على ستة محاور وهي :-

- \* التداخل اللغوي والثقافي بين شعوب المغرب العربي وبعض البلدان العربية الأخرى وبين فرنسا.
- \* الكلمات الفرنسية المستخدمة في اللغة العربية.
- \* المفردات الفرنسية في العامية السودانية.
- \* الكلمات العربية المستخدمة في اللغة الفرنسية.
- \* الخلاصة والتوصيات.

التداخل اللغوي والثقافي بين شعوب المغرب العربي وبعض البلدان العربية الأخرى، وبين فرنسا تستخدم بعض الدول العربية في قاموسها الدارجي كلمات أجنبية بكثرة لدرجة، أن البعض يظنها جزءاً من مفردات اللغة العربية.

تعرضت بعض دول العالم ومنها البلدان العربية في المغرب العربي وبلاد الشام لكثير من الغزوات الاستعمارية، مما جعل لهجاتها العامية تحتوي على الكثير من الكلمات التي يرجع أصلها إلى لغة الدول التي استعمرتها. اللغة العربية مثلها مثل اللغات الأخرى استعارت عدداً من المفردات من لغات أجنبية أخرى خاصة أثناء الحروب الصليبية وبسبب الاحتكاك المباشر حيث اقتبست العربية من تلك اللغات بعض مفرداتها واستخدمتها ضمن قاموسها، مع تعديل في النطق أحياناً. كما كان للبعثات العلمية التي أوفدتها بعض البلدان العربية إلى أوروبا أثراً واضحاً في استخدام بعض المفردات.

بعض الدول لم تكن ضمن المستعمرات الفرنسية ولكنها تأثرت كثيراً باللغة والثقافة الفرنسية، خير مثال لها دولة مصر نسبة لموقعها الاستراتيجي. قدمت الجيوش الفرنسية إلى مصر بقيادة نابليون بونابارت 1798 بهدف إقامة قاعدة في مصر لتكون نواة الإمبراطورية الفرنسية في الشرق من ناحية، وقطع الطريق بين بريطانيا ومستعمراتها في الهند من ناحية أخرى، لكنهم اضطروا للرحيل عن مصر بعد ثلاث سنوات، نتيجة

لهزيمتهم أمام الجيوش الإنجليزية وتحطم أسطولهم في معركة أبو قير. رغم قصر المدة التي مكثتها في مصر إلا أن الحملة الفرنسية أثرت كثيراً الحياة المصرية بالثقافة والمفردات الفرنسية، وكان لحملة نابليون الكثير من النتائج العلمية لأنها اصطحبت معها مجموعة من العلماء في شتي مجالات العلم والمعرفة.

في عهد محمد علي باشا 1805-1848، الذي قام ببناء دولة مصر العصرية على النسق الأوربي واستعان في مشروعاته بخبراء أوروبيين، خاصة الفرنسيين، تم إرسال البعثات التعليمية وأشهرها بعثة 1826، التي تميز فيها المفكر الأديب رفاة رافع الطهطاوي الذي قام بإنشاء مدرسة الألسن وترجمة الدستور الفرنسي. وكذلك الإمام محمد عبده الذي سافر إلي فرنسا بدعوة من أستاذه جمال الدين الأفغاني 1884 ثم عاد وأنشأ صحيفة العروة الوثقى عام 1885. غيرت الحملة الفرنسية العقلية والثقافة المصرية حيث سافر طه حسين عام 1915 ملتحقاً بجامعة مونبيليه Monpiliers أما توفيق الحكيم فقد أرسله والده لفرنسا لدراسة القانون، لكنه خلال إقامته بباريس لمدة ثلاث سنوات انشغل بدراسة المسرح وفنونه.

الغرض الرئيسي من إجراء هذا البحث التأكيد على أن اللغة العربية لها وجود في قاموس اللغة الفرنسية وإثبات أن هذا التداخل اللغوي الثقافي بين العالمين العربي والفرنسي أدى إلي إثراء اللغتين بدخول وتبادل الكثير من الكلمات العربية والفرنسية خاصة في مفردات الحياة اليومية. لا يعتمد هذا البحث على دراسات سابقة كثيرة أو مصادر لغوية وتاريخية كثيرة ومتنوعة لأنها أصلاً غير موجودة أو شحيحة جداً ويعد هذا البحث مجرد محاولة لرصد أهم الكلمات ذات الأصل الأجنبي في مفردات اللغة العربية وتأثيرها الثقافي، مع التركيز على اللغة الفرنسية التي يكثر استخدامها في الحياة اليومية خاصة في دول المغرب العربي وبعض دول الشام التي تأثرت بالاستعمار الفرنسي في التعامل والمعاملات اليومية، ولقد اعتمد البحث على المواقع الإلكترونية وبعض الدراسات. الكلمات الفرنسية المستخدمة في اللغة العربية

**أولاً: كلمات التحية والمجاملة:**

بعض البلاد العربية تستخدم اللغة الفرنسية كلغة ثانية على نطاق واسع وخاصة في المستعمرات الفرنسية السابقة، وفي بلاد المغرب العربي وبلاد الشام ولذلك فإن قائمة كبيرة من الكلمات المستخدمة، أو تلك التي تم دمجها في اللغة الفرنسية جاءت من هذه المناطق. " تعتبر اللغة الفرنسية من اللغات التي أثرت وتأثرت باللغة العربية واقتبست، منها العربية بعض مفرداتها وأدخلتها في قاموسها اللغوي العامي أو الفصيح، خاصة في دول المغرب العربي وبلاد الشام ومصر بسبب استعمار فرنسا لتلك البلاد.

جدول رقم (1) يوضح كلمات التحية والمجاملة الفرنسية المستعملة في اللغة العربية

الكلمة بالفرنسية	نطقها واستخدامها في العربية
Bonjour	(بونجور) صباح الخير
Bonsoir	(بونسوار) مساء الخير
Au revoir	(أوروفوار) إلي اللقاء / مع السلامة
Bonne nuit	بون نوي / تصبح على خير

ثانياً: مفردات خاصة بالمأكولات والمشروبات:

جدول رقم (2) الكلمات الفرنسية الخاصة بالمأكولات والمشروبات مستعملة في اللغة العربية

الكلمة بالفرنسية	نطقها واستخدامها في العربية
Café	كافيه / قهوة أو مقهي
Petit-four	بيتي فور / نوع من الخبائز
Gâteaux	قاتو / قطع من كعك محلي ومزين بالكريمة والشوكولاتة
Omelette	أومليت / عجة البيض

المصدر : تجميع من مراجع مختلفة

ثالثاً: مفردات خاصة للوصف:

جدول رقم (3) الكلمات الفرنسية الخاصة بالوصف مستخدمة في اللغة العربية

الكلمة بالفرنسية	نطقها واستخدامها في العربية
Madame	مدام / سيدة
Mademoiselle	مدموزيل / أنسة
Chic	شيبك / راقى / أنيق
Régime	ريجيم / نظام غذائي محدد
Gentil	جانتي / لطيف / مهذب
Rouge	روح/ يستخدم لتلوين الشفاه

المصدر : تجميع من مراجع مختلفة

رابعاً: مفردات خاصة بمسميات الأشياء:

جدول رقم (4) الكلمات الفرنسية الخاصة بمسميات الأشياء مستخدمة في اللغة العربية

الكلمة بالفرنسية	نطقها واستخدامها في العربية
Agenda	أجندة / مفكرة
Archives	مكتب لحفظ الوثائق
Ascenseur	مصعد كهربائي
Stade	أستاد / ملعب رياضي
Moteur	موتور / محرك
Ampere	أمبير / وحدة لقياس قوة التيار الكهربائي
Clinique	كلينيك / عيادة طبية
Ballon	بالون / منطاد
Villa	فيلا / قصر أنيق
Balcon	بلكونة / شرفة
Retouche	رتوش / تهذيب / تنميق / تنقيح / لمسات فنية
Carte	كارت / بطاقة شخصية أو للمعاينة والشكر أو تذكار مناطق سياحية
Album	ألبوم / مجلد لحفظ الصور والطوابع
Dossier	دوسيه / ملف ورقي أو بلاستيكي لحفظ الأوراق
Direction	دريكسون / مقود للتوجه في السيارة
Dynamo	دينامو / مولد
Dynamite	ديناميتا ناسف
Automatique	أوتوماتيك / آلي الحركة
Accessories	أكسسوار / لوازم / مكملات زينة
Crème	كريم / مرهم للبشرة
Canapé	كنبة / أريكة / مقعد لعدة أشخاص
Écharpe	إيشارب / غطاء للرأس خاص بالنساء / وشاح يحيط بالرقبة
Paletot	بالطو / معطف طويل
Pantalon	بنطلون

أنتينا /هوائي يوضع على سقف أو جانب السيارة لالتقاط أمواج الراديو/ يستخدم في هوائي التلفاز أو الهاتف اللاسلكي أو غيرها من الأجهزة التي تعتمد على الأمواج	Entenne
روب/ نوع من الألبسة نسائي أو رجالي بعضها يرتبط بمهن معينة	Robe
بلوزة	Blouse/blouson
قراش / جراج	Garage
بوفيه/ خزانة الطعام أو مائدة كبيرة في الحفلات والمناسبات	Buffet
موديل / طراز	Modèle
خرطوش	Cartouche
دوش	Douche
اسفلت	Asphalte
فيلتر / جهاز للتنقية	Filter
بكالوريا / الشهادة الثانوية	Bacclauréat
قوميسيون / فريق طبي	Commission
ليسانس / شهادة جامعية	Licence
كادر	Cadre
أوتيل / فندق	Hotel
كارنيه / بطاقة	Carnet
باراشوت / طوق نجاة	Parachaute
كرتون	Carton
بابا / الوالد	Papa
الأم	Maman
كاسيت / شريط تسجيل	Cassette
كنبة / مقعد للجلوس	Canapé
كافيتريا / مقهي / مقصف	Caféteria
كنترول / رقابة	Controle

تريكو / خياطة أو تطريز	Trico
تلفزيون / تلفاز / إذاعة مرئية	Télévision
تواليت / دورة مياه	Toilette
سوفاج / متوحش / غير متحضر	Sauvage
أوكازيون / بيع التصفية أو بيع السلع بسعر مخفض خلال فترة محددة	Occasion
شيزلونق / مقعد طويل للتمدد عليه براحة	Chaise- longue
شاليه / إستراحة على الشاطئ أو البحر	Chalet
شوفير / سائق	Chauffeur
بابيون / ربطة عنق بشكل يشبه الفراشة	Papillon
باتيسري / محل لبيع أنواع مختلفة من الحلويات	Patisserie
برونزاج / تعرض الجسم لأشعة الشمس لاكتساب اللون البرونزي (الأسمر)	Bronzage
أنريير / إلي الورا أو إلي الخلف / الرجوع إلى الخلف / العودة إلي الورا بالسيارة	En arrière
فرام / الفرامل / المكبح سواء يدوي أو بالقدم وتم استبدال حرف (ن) بحرف (م) من لفظ الكلمة بالدارجة	Frein
فيتيس / سرعة	Vitesse
فولار / وشاح أو منديل يوضع على العنق / شال للرأس	Foulard
كرافات / ربطة العنق	Cravate
شوفاج / جهاز للتدفئة في السيارات أو المنازل	Chauffage
كيبيل / حبل	Cable
شميز / قميص	Chemise
بارلما / برلمان / مجلس نيابي	Parlement
بيسيكلت / دراجة	Bicyclette
بلاج / شاطئ أو ساحل	Plage

مصدر : تجميع من مراجع مختلفة

المفردات الفرنسية في العامية السودانية

السودان دولة أفريقية عربية كان من ضمن المستعمرات الإنجليزية ويعتبر بوابة أوروبا إلي أفريقيا نسبة لموقعه الاستراتيجي الممتاز للغة الإنجليزية مكانة متميزة في السودان، حيث أنها تعتبر اللغة الأجنبية الأولى في السودان وتدرس في مرحلة الأساس رسمياً من الصف الثالث. أما اللغة الفرنسية فهي اللغة الأجنبية الثانية. بدأ تدريسها في عام 1960 في كلية الآداب جامعة الخرطوم، تبعثها بعض جامعات أخرى: الجامعة الإسلامية، معهد المعلمين العالي (كلية التربية - جامعة الخرطوم)، حتي أصبحت تدرس الآن في معظم الجامعات السودانية، كما تدرس في المدارس الثانوية منذ عام 1970 مادة إجبارية في السنتين الأولى والثانية ومادة اختيارية في السنة الثالثة.

بالرغم من الحضور الملحوظ للغة الفرنسية في السودان عبر المنظمات الأممية والطوعية المتواجدة والإقبال على دراستها من كل أصناف المجتمع السوداني في المراكز الثقافية بالعاصمة والأقاليم ومراكز تعلم اللغات، إلا أنها لم تحظ بالانتشار الكافي بين عامة الشعب السوداني. لكن هذا لا ينطبق على مجال العطور، حيث أن فرنسا مرتبطة في أذهان السودانيين بالعطور الممتازة والموضنة وعندما يقال هذا عطر فرنسي فيعتبر ذلك ضمان للجودة، معظم تلك العطور تجلب للسودان عن طريق دول الجوار في غرب السودان (تشاد أفريقيا الوسطي) وهي دول فرانكوفونية. واحتفظت العطور العريقة والأصلية المستجربة بأسمائها الفرنسية، مع تعديل في نطق أسماء بعضها، والكل ينطقها من غير أن يعرف معناها أو مدلولها. هذه العطور لا يخلو منها بيت سوداني أو شيلة عرس، وهي تميز المرأة السودانية التي تستخدمها إما عطراً خاماً أو لصناعة العطور السودانية النسائية المميزة عن غيرها. نورد أدناه أمثلة لتلك العطور الباريسية:

جدول رقم 6 الكلمات الفرنسية المستعملة في العامية السودانية

اسم العطر بالفرنسية	نطق الكلمة بالعامية السودانية ومعناها بالفرنسية
Fleurs d'amour	فليور دمور / زهور أو أزهار الحب
Soirs de Paris	سوارد باريس / ليالي أو أماسي باريس
Rêve d'or	ريف دور / حلم أو أحلام الذهب
Ramage	صاروخ نسبة لشكل الزجاجاة الذي يشبه الصاروخ) ويعني شقشقة العصافير
Glamour	قلامور / جمال باهر
Cachette	كاشيت / مخبأ

مصدر: تجميع من مراجع مختلفة

تأثر السودان كثيراً بالثقافة المصرية ومن ثم انتقلت الكثير من الكلمات الفرنسية للسودان عن طريق مصر، وذلك منذ حملة محمد علي باشا 1881 وفترة الحكم الثنائي للسودان.

الحضور الفرنسي ضعيف في السودان باستثناء حادثة فشودة 1889 في ذروة التنافس الاستعماري الأوروبي بين المملكة المتحدة وفرنسا في شرق أفريقيا، كادت الحادثة تؤدي إلى نشوب حرب بين فرنسا و بريطانيا لكنها انتهت بالانتصار الدبلوماسي للمملكة المتحدة. هذه الحادثة لم تترك أثر على الحياة السودانية. مع دخول التلفزيون السودان في ستينيات القرن الماضي حيث كان يعتمد كلياً على البرامج والأفلام والمسلسلات المصرية . التلفزيون ضيف يدخل البيوت بلا استئذان وكما اسلفنا فقد تأثرت اللغة والثقافة المصرية باللغة والثقافة الفرنسية وقد انتقل هذا بدوره للسودان حيث أصبح السودانيون يسمعون الكثير من الكلمات الفرنسية التي لم نعهدها في حياتنا اليومية، هذه الكلمات أصبحت مألوفاً ومتداولة لكل طبقات المجتمع السوداني بعد السموات المفتوحة، وتعدد القنوات الفضائية، أصبح للغة والثقافة الفرنسية وجود في الحياة العامة السودانية. تلك اللغة التي كانت مرتبطة لزمن طويل بالطبقة الراقية أو الإرسنقراطية. فأصبحت الحصيلة من الكلمات الفرنسية في تزايد مستمر.

جدول رقم (7) بعض الكلمات الفرنسية التي دخلت السودان وكثر استخدامها في الحياة اليومية:

Bonjour	بونجور / صباح الخير
Bonsoir	بونسوار / مساء الخير
Au revoir	إلى اللقاء
Madame	مدام / سيده
Mademoiselle	مادموزيل / انسه
Merci	شكراً
Enchanté(e)	تشرفنا
Gentil	جنتي / لطيف
Mannequin	ماننيكان / عارضة أزياء
Maquillage	مكياج / تجميل
Chic	شيك / راقى
Matinee	ماتيني / صباحي
Soirée	سواريه / مسائي
Café	كافيه / قهوه أو مقهي
Petit-four	بيتي فور اخبائز

Teauxâg	جاتوه/ قطع من كعك محلي ومزين بالكريمة والشوكولاتة
Croissants	كرواسان/ فطائر هلالية
Parfum	بارفان/ عطر
Coiffeur	كوافير/ تصفيف كوافير/ مصفف الشعر/ حلاق/مزين
Pedicure	باديكير/تشدب معالجة الأقدام/ طلاء/ عناية
Manicure	مانيكير/ تهذيب الأظافر, طلاء الأظافر
Séchoir	سيشوار/ مجفف شعر
Abat-jour	أباجورة / مصباح كهربائي يوضع على المكتب للكتابة والقراءة
Etiquette	أتوكيت / مجموعة آداب اجتماعية

مصدر : تجميع من مراجع مختلفة/ الكلمات العربية المستخدمة في اللغة الفرنسية:

كما أسلفنا فقد أدى الوجود الفرنسي الطويل في بلاد المغرب العربي وحملة نابليون والهجرة من وإلى فرنسا خاصة من دول المغرب العربي، إضافة إلى الوجود العربي في الأندلس إلى دخول الكثير من الكلمات العربية في اللغة الفرنسية. أكدت الباحثة هنريت والتر (1997) في كتابها بعنوان "الكلمات الفرنسية القادمة من الخارج - aventure des mots français venus d'ailleurs" المؤلف من 344 صفحة على دور اللغات العربية والعبرية والفارسية التركية والهندية في إثراء قاموس اللغة الفرنسية بمفردات كثيرة دخلت عن طريق التجارة، وغزو السلع الشرقية للغرب وانتقال العلوم، والاحتكاك المباشر في فترات الحرب والسلم، ولا سيما خلال فترة الوجود العربي في الأندلس بإسبانيا وجنوب فرنسا وإيطاليا وجزر البحر المتوسط وكذلك الاحتكاك الذي تم عن طريق الاستعمار الفرنسي لشمال أفريقيا و بلدان عربية أخرى.

ذكرت في مقدمة الكتاب أن من بين 4192 كلمة فرنسية ذات أصل أجنبي، هناك 214 كلمة عربية أي بنسبة 5.1% وهذا يوضح مدى أهمية اللغة العربية وتأثيرها على اللغة الفرنسية. ويعتقد أن العدد المذكور من الكلمات الفرنسية ذات الأصل العربي لا يعكس حقيقة وضع الكلمات العربية التي استطاعت الدخول إلى المعجم الفرنسي، لأن الرقم المذكور لا يمثل في الحقيقة إلا عدد الكلمات الأصلية وحدها دون النظر إلى مداخل معجمية أخرى تم اشتقاقها من هذه الأصول واستعملت استعمالاً شائعاً في اللغة الفرنسية. على سبيل المثال ذكرت أن كلمة، مرآة، لثيم، متظاهر، لم تذكر مشتقاتها مثل : cafier caféière, Cafardise, cafardeux , cafard caféisme, والأمثلة عديدة فلو أضيفت هذه المشتقات إلى الأصول

العربية لبلغ مجموعها ثلاثة أضعاف العدد المذكور. ذكرت الكاتبة والتر أن العربية كانت لها مكانة متميزة جداً من حيث تأثيرها الكبير على المعجم الفرنسي حيث لم يحدث للفرنسية ما حدث للإسبانية التي وجدت نفسها في احتكاك يومي مع اللغة العربية لمدة طويلة جداً لا تقل عن سبع قرون ومع ذلك فإن الفرنسية استعارت عدداً كبيراً من المفردات العربية واحتفظت بها في استعمالاتها، خاصة الدارجية والعامية. لقد اهتم بعض الباحثين الأوروبيين بدراسة الكلمات العربية في المعجم الفرنسي وتتبع تاريخ دخولها ومن الأمثلة التي توضح ذلك التداخل اللغوي بين اللغتين الفرنسية والعربية ما أورده الكاتب الفرنسي بيير جيرو في كتابه عن "الكلمات الأجنبية" الذي أورد فيه قائمة تحتوي على 280 مفرد دخلت من العربية للفرنسية في عصور مختلفة. من بين الكلمات التي يظهر أصلها العربي من الوهلة الأولى.

أصل المفردة في العربية	نطقها واستعمالها بذات المعني في الفرنسية
خليفة	Calife
سكر	Sucre
زراف	Girafe
سلطان	Sultan
طبيب	Toubib
بلد	Bled
فلوس	Flouss
شراب	Sirop
شربات	Sorbet
الحناء	Henné
الجبر	Algebra
الأذان	Alezan
الحشاشين	Assassin
كافر	Cafard
مسكين	mesquin
عفريت	Ifrit
الفقيه	Alfaqui
فقير	Fakir
درويش	Devriche
شريف	Chérif
سوق	Souk
السلام عليكم	Salamalaikoum

Méchoui	لحم مشوي
Jihad	جهاد
Bédouin	بدوي
Ramadam	رمضان
Coran	القران الكريم
Fatwa	فتوي
Baraka	بركة

مصدر : تجميع من مراجع مختلفة

كلمة assassin لها تاريخ طويل بدأ بداية القرن الحادي عشر مع الطائفة الإسلامية المسماة بالحشاشين كانت هذه الطائفة قد إنشأت على يد الشيخ حسن الصباح، الذي كان في حرب مع الأتراك والسلجوقيين وهم أن ذاك سادة الإسلام، كانت عمليات القتل التي ينظمها أفراد هذه الطائفة تتم دائماً عن طريقه متميزة واحدة ، فبعد التهيئة للهجوم في سرية تامه، يكون المكان المفضل للقتل هو المسجد في يوم الجمعة وساعة الازدحام الشديد فكان الحدث يكتسي بهذه الطريقة دلالة مزدوجة عندهم فهم يقضون نهائياً على الشخصية على رؤوس الملاً ويضفون نوع من البريق على الشخص الذي يضحي بنفسه ويعرض نفسه لغضب الجماهير التي كانت تصب عليه جام غضبها وترديه قتيلاً. إن الهدوء الذي يتصرف به هؤلاء المرشحون للانتحار، حمل على الاعتقاد بأنهم كانوا مخدرين بالحشيش، ومن هنا لقبوا بالحشاشين Haschaschin. ثم انتقلت الكلمة الفرنسية عن طريق الإيطالية. واصبح سائداً لمدة طويلة إن لفظ حشيش هو الأصل الانتقائي لكلمة assassin لكن هناك اصل انتقائي آخر يمكن اقتراحه، إن ثمة وثائق تشهد بأن الحسن الصباح كان من عادته أن يسمي أتباعه بالأساسيين أو المخلصين الأساس العقيدة الإسلامية أي الأصوليين.

#### الخاتمة....

أكدت نتائج الدراسة أن هنالك تواصل دائم بين اللغات المختلفة خاصة اللغة العربية واللغة الفرنسية، مما ساعد في تطوير التبادل اللغوي والثقافي. كما أثبتت الدراسة أن اللغة العربية الدارجة تحفل بكثير من الكلمات الأجنبية التي دخلت إليها من اللغة الفرنسية وتم استخدام هذه الكلمات على نطاق واسع في الحياة اليومية، إما لسهولة لفظها أو لقصرها أو لصعوبة المرادف لها من العربية الفصحى وغبابة لفظه أو حتي لعدم وجود مرادف دقيق لها في العربية أو أنها تعطي معني غير قادر على إيصال الفكرة بوضوح.

الدراسة لا تدعي الكمال أو الشمولية وما هي إلا نقطة في بحر العلم الواسع وتوصي الدراسة أن يكون هذا بداية لبحت أشمل وأعم وأعمق في مجال التداخل اللغوي والثقافي بين الشعوب ودور اللغة الفرنسية خاصة في ذلك، لا سيما بعد الظهور الحديث لبعض الكلمات العربية في قاموس اللغة الفرنسية وهذه الكلمات أضحت القاسم المشترك في وسائل الإعلام والتواصل المرئي والمسموع والمقروء. ويمكن أن تكون هذه المفردات نواة لبحت، نذكر منها على سبيل المثال: سلفي. مجاهد، انتفاضة، رئيس، داعش. داعشي، ... وغيرها من الكلمات التي دخلت وستدخل قاموس اللغة الفرنسية.

#### REFERENCES BIBLIOGRAPHIQUES

1. Ben Jelloun Tahar (2002) : L'islam expliqué aux enfants, Tahar Ben Jelloun, Editions du seuil,
2. Dubois et autres Dictionnaire étymologique et historique du Français. Larousse, Paris
3. Dictionnaire Français- Arabe. Al-manhal(2004) : Dar al- Adab, Beyrouth
4. Guemiche Salah () : Dictionnaire des mots d'origine arabe, Marseille nov
5. Mathieu-Rosy Jean (1985) : Dictionnaire étymologique et historique du Français. Milano ; Italie,
6. Rey Alain. Le voyage des mots : De l'orient arabe et persan vers la langue française, éditions Guy Trédaniel
7. Schmidt Jean Jacques (2000) : Vers une approche du monde arabe, Editons du Dauphin,
8. Walter Henriette (2005) : «L'intégration des mots venus d'ailleurs», *Alsic* [En ligne], Vol. 8, n° 1
9. Walter Henriette (1997) : L'aventure des mots français venus d'ailleurs. Ed. Robert Laffont, Paris.
10. Walter Henriette et Gérard (1991) : Dictionnaire des mots français d'origine étrangère, Larousse

1. أحمد مختار عمر (1992): تاريخ اللغة العربية في مصر والمغرب، عالم الكتب، ص 246 - 247. القاهرة، مصر.
2. بيير جيرو (1985): "الكلمات الأجنبية"، منشورات مركز الإنماء القومي.
3. عبد الصبور شاهين (1986): "دراسات لغوية - القياس في الفصحي والدخل في العامية"، ص ص 226-229، ط2، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.
4. فندريس (1889): "اللغة"، ترجمة عبد الحميد الدواخلي ومحمد القصاص، مكتبة أنجلو المصرية، القاهرة، ص 34.
5. ليلي صديق (2006): "تأثير اللغة العربية في غيرها من اللغات"، مجلة حوليات التراث، العدد الخامس.
6. محمد رشاد الحمزاوي (1986): "العربية والحداثة"، دار الغرب الإسلامي.
7. توفيق محمد شاهين: "علم اللغة العام"، دار أم القري، 1980، ص 129 - 131.
8. سعيد أحمد بيومي: "أم اللغات"، مكتبة الآداب، القاهرة، ص 36.
- رمضان عبد التواب (1995): "بحوث ومقالات في اللغة"، مكتبة الخانجي، ط3، القاهرة، ص 171.
9. رمضان عبد التواب (1987): "فصول في فقه اللغة"، مكتبة الخانجي، ط3، القاهرة، ص 258.

#### SITOGRQPHIE

- Wiki « [https //ar »](https://ar.wikipedia.org/) l; 17Wikipedia org.
- [http: // www. Voice of Arabic. Net / index. Php](http://www.VoiceofArabic.Net/index.Php).
- [http : //fr. Wikipedia ; org/ wiki/ mots français d'origine arabe](http://fr.wikipedia.org/wiki/mots_français_d'origine_arabe)"
- Catégories : langue française/ langue arabe/ Etymon
- « [www skypressinq. Net](http://www.skypressinq.net)
- « [https// m razej. Com](https://m.razej.com).
- Show thread »[wwwqatar shares. Com](http://www.qatarshares.com).
- [www.huffpostarabi.com/2017/08/24/stor](http://www.huffpostarabi.com/2017/08/24/stor)